Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مناسباً بحيث كان من الصعب العثور على منزل يفوقه ترتيباً ونظافة حتى في مدينة قديمة ومغلقة كبر شلونة.

«عفوك، قال، لقد أخطأت الباب.

ـ وددت لو أنك فعلت. أجابت. لكن الموت لا يخطىء».

فوق طاولة حجرة الطعام فتح البائع كراسّاً بطيّات تفوق طيات خارطة بحريّة، مُقسّماً إلى أجزاء متعددة الألوان تضمّن كل منها عدداً هائلاً من التقاطعات والأرقام. فأدركت ماريا دوس بريزريس بأنها الخارطة المفصلة لمقبرة مونجويش Montjuich الكبيرة وتذكرت برعب منشأه زمن غابر مقبرة مانوس Manus تحت وابل المطر في أوكتوبر عندما كان آكلو النمل يتخبطون في الوحل بين القبور المجهولة وأضرحة المغامرين ذات الزخارف الزجاجيّة الفلورنثية. ذات صباح وكانت آنذاك ما تزال طفلة رأت الآمازون يطوف ويتحول إلى مستنقع مُغث، والتوابيت المحطمة تقوم في فناء منزلها يتدلّى منها خرق قماش وشعور موتى. كانت تلك الذكرى المسبب الذي إختارت من أجله رابية مونجويش لترقد فيها بسلام عوضاً عن مقبرة سان جيرفازيو San Gervasio القريبة جداً والمألوفة جداً.

«أريد مرقداً لا تبلغه المياه قط.» قالت.

ـ حسناً، إنه هنا، قال البائع وهو يشير إلى الموضع على الخارطة بعصا صغيرة قابلة للطيّ أخرجها من جيبه كما يخرج تماماً قلم حبر فولاذياً. ليس ثمة بحر تبلغ مياهه مثل هذا الإرتفاع».